مباحث لغوية(١)

[illegible]

---

(١) معربة عن مجلة [illegible] التركية

(٢) [illegible]

[illegible]

bibliographie [illegible]

[illegible]

boycottage مقاطعة ، مقاصرة [illegible]

تجريد ، تحريم

شد من الاستيلاء الهائل فحول الاستيلاء السياسي والاستيلاء الاقتصادي الخ وله وجه آخر لطيف يتبرع عن فيه بأنه يظنه من يريد هو ان يشتغل عليهم الا وهم الاصيلون على ملا اصول الحرية في الكمس ولا بناء السدود ولا جمع الجيوش بقي السدود بنيه ان كان مقدراً . يرمثل الطيارة من فوق هذه جميعها وهو آمن في سربه بالجو حتى يصل الى الغرض الذي تخيره يأتي عليك ان عدوه ويجور عليك ان تركته ، وهو كخيال الشمس يحرم من اشعته من ذا يظله . ان رمت ان تراه فاخضع وان

caprice مراد ورجحت في معنى نظر ، كيف ، ذوق سليم

club محل ورجحها في منتدى ، مستطاع ، دار المرفقين ، نادي ندوه . . .

concert مطربه ورجحت في مسامره ، مسامرة موسيقية ، حفلة موسيقية ، حفلة

conférence خطابه موعظة ورجحها في خطاب ، خطبه ، مشاوره ، مداولة ، محاضره ، مجلس مكالمة ، وعظه ، مؤتمر ، محاضرة

Décost نكتر ورجحت في تزيدات ، زينة ، مزينات ، اثاث تزيين ، تجملات .

monologue حديث مونولوجيش ، تكلم ورجحها في بسط حال ، مونولوج نطق مداح كتير فجراس

paradoxe بداعت ورجحت في غريبة ، عجيبة ، الحرية ، نادره ، فاذه ، بين حوادث نادره

surprise مفاجأة ورجحت في مفاجأه ، حيرت ، دهشة ، بغتة ، تحير ، مفاجأة ، حيره ، اصابه غير منتظر

taximètre تاكسي مترة اجرتها مسافة اتوس . ورجحت في مقياس مقدار ميزان مسافة مقياس في

caricature مجرمي ، تصوير شخص برسم مجاني رسم هجوي مضحك ، مستهزأ ، نوع تمثيل مؤسف مضحك ، تهويل ، رسم مضحك وهذا والله بحث واسع للغاية وبالحق كنت من اهل هذا الميدان حتى حلت بيوتهن بيدي اني قصرت عن ذلك تامة ليسرني املي بأن ارى الغربيين من قراء المقتبس لا يضنون بالعدم ويشعرون الناقص ويجوسون هذا الجزيع من بجوض

شئت ان تكون حراً فاستسلم اليه امراً ..... والله تضرعنا لاعتاله الآن ! اذهب أفواجاً الى برلين وباريز ولندرا ونيويورك حتى الى يابان ولسوف تدعوه صنين عديدة ان يجيء لطفاً منه وتفضلاً فاذا اجاب فلسوف يجمعنا من غير شفقة علينا

اخاله البكشيره درة درة نعم ذا تذلل ولكن المرتبه

***

ان اصلح اختلال يصلح هو الاستيلاء العلمي ولكن اذا تأخرت قليلاً عن تدارك مايلزم تراثه — اعني الكلمات والاصطلاحات — فانه يأتي بها من عنده . اما هو فهو من الخاصة وحسن العشرة يمكن واما امه القطبية فلو بقيلاً صف شكسة شرسة سيئة العشرة فاذا رأت قليلاً من النسائم هجمت عليكم فأذهبت حسن الذوق من أفواهكم

فان كنتم تحبون ان تدفعوا عنكم هذه التهلكة فبادروا باحضار الكلمات والاصطلاحات .

هذه احدى حاجاتنا التي لاتتناهى . نحن اليوم في موقف اذا اردنا ان نحفظ استقلال لساننا — كما نحفظ استقلال ملكنا — وجب علينا فيه ان نزيد — كما زدنا قوة الجيش — كثيبة كلماتنا وتصفيتها وتنظيمها . وكما انه من الفرض منع نفوذ الغرب اذا اخذنا حضارته فكذلك من اللازم وضع سد منيع امام حلول لسانه عندما نأخذ علومه وفنونه . ولكن ترى معيشتنا الجديدة تسهل علينا سرعة اختلاط اللغات . وحلت بيننا اليوم كلمات كنا نشير اليها بعين غريب قبل ثلاث سنوات مثلاً

فاريكاتوريست آنكت ارمالتير ديموكراسي وبكوتراخ ولست اشك في انه سوف يتزايد هذا الحلول الوخيم بسائق المدنية وحرية المتداولات .

لست ممن يميل الى الفرار من الاجانب واني لارى من الافراط ان نطرد من حدودنا كلمات تركت (١) وتقيم بدلها كلمات من مصنوعاتنا المحلية . ولكني اعد ذلك رجعاً كاداً ان كانت كل افادة جديدة تحوجنا الى الحد كله غريبة واقول انه لا ينبغي من الآن فصاعداً ان نترك دائرة مائك لساننا مفتحة لكل طفيلي من الكلمات غريب ولو عينا بهذه القاعدة الى الآن ونحشم كل محرر كلمة اختراع كلمة تركية مقابل كلمة اجنبية يرى نفسه مضطراً الى استعمالها لما كان تكدر صفو لساننا بتلك الكلمات المرتشة التي تباين فجتنا ولكان لتلك الكلمات المخترعة رجاء في حياتها عند من يستعملها لاول

(١) مثل بوستة ، تلفراف ، شمندوفر ، واتور

سرة ويتعلمها . ليدع اصطلاح جديد الى اليه حاجة ووضعه في معقول مقبول هو اصعب من تبديل كلمة عمت . وكم من كلمة جديدة احدثها اهل الفضل والاحسان من الكتاب وحلت محل اخرى من غير بعيد الى ان تستعمل فيه بكل ثقة[1]

حتى اني يمكنني ان اسمي الواضع والذين كانت تظنهم الناس منذ وضعها الى الآن واصور صفحات حياتها والتي لاذكر عنها تعجبات لم يتم دور تأليفها ولم يمض عليها عمر تشتد به قوتها ان يقال فيها يكتبه كاتب عبر الذي اخترعها او هما نحن نرى احد الكتاب المخترمين استعمل ثلاث اربع مرات كلمة «ذهنية» بمعنى mentalité "والتي بدون ان اناقش في مكانتها اللغوية — حتى ولو كان فيها غلط من جهة — فاني ارضى باستعمالها بكل مذة لانه لا يمكني العطشان ان يرد اصف قدح من الماء اذا لم يجد كأساً دهاقاً . ولا ريب في ان المترجمين من بين الذين خدموا الوطن افكارهم واقلامهم هم اكثر الناس تشكياً من النواقص اللغوية والاسلوبية "في هذا اللسان ان الافكار الطامحة التي فهمت واكنها استعصت على من فيمها ان يلبسها غيره في غول المترجمين ان معرفة اللسانين — كلية وكيفية — لها دخل عظيم في اداء الترجمة حقها لكن لا ينكر ان اقدر الناس ترجمة كتاب اللغة بعد العينة حتى الحبة الثوابة من فقر اللسان عند ما يترجم كتاباً له قليل علاقة بدقائق الافكار والعلم

انها لا تزول جميع المشاكل باختراع كلمة تقابل كلمة اجنبية اذ انه يوجد طرق مختلفة في اداء المعنى يستحيل ان يؤدي ما هنالك اللغة بوسائط اخرى . وهذا القسم من الرقي في الاسلوب مبتكر عن تكامل الكلمات وارتباطها سيراً فيجب علينا اليوم

---

(١) استعار هنا متهدف مأيده الذي في مقابل viser exploiter inoliner الكاتب monument

هل عند قراء المقتبس كلمات احسن من هذه لمقابل الكلمات الافرنسية تقوم النيابة او قبلوا بي علاتها وتكون في العربية مثلها في التركية مثلما هاته الكلمات المترجم

(٢) يريد الى ذلك ومقالاته في صباح اذ قال انه من استعمالها وهنا نسأل قراء المقتبس ان كان اخرى اولى بقواعد العربية تؤدي المعنى المراد حق الاداء

(٣) راجع جريدة المقتبس ٢٥١ : وفي الشعر بب من الصعوبة ما لا يتذوق مريره الا من يعانيه من المشتغلين وما يقال وضع الاصطلاحات العلمية وصوغها لفظة عربي مبين ... وليها (اي تلك المصنفات) ... الجمل العتيقة البادية وتراكيبه الركيكة

[illegible]

(١) tradition - canon - voyelle - nuance
fascicule - milieu - consonance - compensation
statistique - aéroplane - oasis

لنا في عرفاننا وتصوفنا ولذلك نرى الشرف بالانتساب — ولا اقول بالملكية لما تأوّنا — اليها .

ان من ينظر الى الكلمات الحدثة بين الشبة ليسوا سواء في اصولهم . فمنهم من يعترض الى اساس الابداع ويقول — لاحق لنا بايجاد اصطلاح تركي او عربي او فارسي . — لو اردت ان اقايس اللغة بالسياسة لوسمت هؤلاء باسم جديد لايحبونه باسم مرجع لانهم يريدون ان يقفوا — وهو الارتجاع — بالانسان حيثما هو واقف . واما اترك هؤلاء وحدهم بين تلك المشاكل التي تجبق بهم عندما يريدون ان يفهموا شيئاً فاما ان يغلوا اقلامهم في اوكارهم فيميلون الى الاعتدال واما ان يذهبوا بخطامهم — كداء عياء لايرجى شفاؤه . — الى آخر المثل .

اما في الصورة الثانية فمن الاسراف في المنطق ان يدعى الانسان في اقتناعهم واما في الصورة الاولى فيكفيهم ماتورده الآن .

ومنهم من يعارض طرز الابداع لاصوله وليس لهم ادنى ارتباط بالارتجاع اللساني وهم — ان جاز التعبير — الاحرار المعتدلون . يقول هؤلاء : نطلب كلمات جديدة لعلومنا الجديدة وصناعتنا ولكن تلك الالفاظ التي نجدها ان كانت عربية او فارسية وجب ان تكون مستعملة عند اهل ذاك اللسان ولا ينبغي لنا ان نشتقها نحن من عند انفسنا اذ لاحق لنا بالتصرف في ماعندكم لسان آخر . ان هذا الكلام الذي يوصينا بالحرية المقيدة خطأ عظيماً من الصحة ولكن تزال بعض مايستندون اليه يمنع من ان نخرج نتيجة صادقة .

يقولون : « لاحق لاحد بالتصرف في ملك لسان غيره » لقد صدقوا ولا ادعي خلاف ماذكروا ولكن اري نقطة ارقة : امن التصرف في ملك العربي والفارسي ان نشتق كلة من احدهما وفقاً للقواعد ونستعملها في لساننا ؟ فلو زم على الفرض ان نجد اسما لتلك الآلة المسماة fiche وهي التي تستعمل لتصنيف الاوراق في اصول الملف « الفوسية » وقلت انا وتجاسرت — كما ارى من مادة « ficher » و « شب » من الصادر — وكلفتكم قبول كلة مشتقة على وزن فعيلة فاذا تقولون ؟ لم تستعمل العرب بعد كلة بهذا الوزن من شب وذلك لايجوز ان نستعملها . هكذا كنتم تدعون وتقنعون . فسدا وسلفنا فابالكم تعترضون وكل يوم نرى معاني الالفاظ العربية والفارسية في لساننا تتم وتخصص وتعمم وترى بعض تراكيب لم تسمع في العربية ولا في

الفارسية ثم لايلبس احد بنت شفة . اسكت انك لم تجد كلمة صالحة في لغتنا القويمة لاداء المعنى الذي يريده ولم يرها جاهزة في لسان العرب والفارسي وهما مدينا اقتباسنا له نقبل التعبير الاجنبي بنصه ؟ وشق آخر مصمت وهو ان تقطر العرب والعجم يحسون بهذا الاحتياج الذي نحس به و يجتهدون اذا لكلة اللازمة . اجد طلق رقي لساننا في هذه الاحتمالات الثلاثة ؟!

كنت ادرس الموفيق في بعض آثار الغرب الفلسفية وكنا وقتئذ باصطلاح صعب الترجمة فاجلي ذلك الشقيق . اترى تلك الامة المعظمة تسكت اذا اراادت ان تؤدي هذا الفكر او ذاك المعنى ؟ اسكت عن تلك الافكار وعن اخرى مثلها لاتحصى عن الموفيق لم يعتم ان افهم تلك الحقيقة المفجعة . وهناك ترى ان تلك الامة المعظمة مفتقرة الى كلمات كثيرة واشكال بيان عديدة ولكن صار لها ان تتأخر في احداث المشكال البيان لتأخرها الطبيعي كما ذكرت فانه لايجوز ان تتأخر مخلوقة في اختراع الكلمات ولو بتفكير .

هذه حال جميع الالسنة التي تريد ان لاتموت وتحب ان تسير مع الزمان كتفاً لكتف . كم من كلمة في الانكليزية والافرنسية . بل وفي الالمانية التي اشتهرت ثروتها في الاشتقاق اقتضت تفكير يسير او غير يسير من امة اخرى مدينة او حية . فقولنا لسان كالتركي سي مثلاً مديد تكاد في دائرته القومية لاتسوغ لك ان تقتبس من هنا ولا يجوز لك ان تأخذ من هناك . وان اخذت فان عليك شروطاً انت بها مقيد — وعليها شروط تحليل اداؤها — فهو احاول له واما المسير بين يدي تلك العناصر الاجنبية .

فكتب اليه الادب الفاضل ا . ك .

ايها الكاتب المحترم !

اصبتم اذ خصصتم فيما من مخالفيه امهال لمباحث اللغة فقد يسر ولا اريب كل من له عمل بها واهذا اللسان ، وان اردت الحق فان احتياج هذه الامة الى الاصلاحات اللغوية كاحتياجها الى الطرق والجسور والمرافئ والمصالح وكل نظامها وعملها . لانه يقال مادا عسى ان يكون لامة لاتسن لها

ذكرتم نقص اللغة والاسلوب الذي جعل المترجم يتكلم عنه قبل نحا بنظره اليه بين النتائج مأواه من الفساد وعدم الانقياد في الاسلوب ؟ اما هذا التكل المشوش في

املاءنا ... كانت مطارة المعارف لا تفكر في اتخاذ تدبير يمنع اوانها لا تقدر ان تفكر او انها تفكر وليس في وسعها ان تطبق ما تريد فلذ وفي الواجب حقه اركان الصحافة التركية مثل شهيل وغيرها ان تتخذوا هذا الامر صحائفهم .

فمن للواحدة من بضع المشكلات اما كانت تدخل البلاد من جديد ؟

اذا كنا كنا نهدأ اثر صلاح يحق لنا ان نسر به لانا لا نتباعد ولا قليلاً في التصرفات اللسانية عن هذا الاهمال مرض اجتماعي اشتهر نابه في جميع شؤوننا وكانت نتيجته ان املأ لساننا بالكلمات الاجنبية وتغير معنى كثير من الكلمات التي اخذناها من العربية والفارسية من بين ايدينا لا تراه اصلاً .

فلو طلبنا قبل التصاق الكلمات الاجنبية بلساننا مقابلها واحفظنا الكلمات العربية والفارسية معانيها الصحيحة خدمنا لساننا خدمة يتدرج بها الى الكمال . فني لا امل ان يترك جميع ادباء الترك ارتياح تلك المسألة التي وضعتموها وهي اختراع كلمات تقابل تلك الكلمات الاجنبية . وان مداولة الافكار في ساحة المطبوعات لكم من سداً منيعاً امام تلك الخاطرة التي اسميتها الكلمات الاجنبية . فلا من اقول ان لا اذن لنا في اختراع كلمة تركية او فارسية او عربية لم يأت شيئاً ولكن من لا يرى اتباع قيد لمتقدمي عند وضع اصطلاح جديد يضعه لمسمى الكلمات العثمانية فهو عندي ايضاً غير مصيب . اذا كانت الكلمة المخترعة تركية فبها والا فان كانت عربية فاني احب ان اقول انه ينبغي ان تكون مما يجوز به اللسان العربي وان تكون مما يجوز استعمالها قواعد ذلك اللسان .

ان المشابهة الحرفية بين Schnee الالمانية وشب عاطرة جداً ولكن اذا كانت العرب لم تستعمل صفة مشتقة من مادة شب فانك تميز بين ما تظن انه يمكن ان لا يهش اليها ولو كانت من السلامة بمكان ويقول « لما الحق باختراع كلمة جديدة تدل على فكر جديد ومعنى جديد وهي ما من مجموعة الكلمات العثمانية ولكن لا حق لنا باختراع كلمة عربية في اللسان التركي » .

لا بد ان تأخذ الى كلمة « شبنم » المخترعة عندما تدعو الى اعتقادها انها عربية ولكن العرب لا يعرفونها بين كلماتهم العربية بدعوى ان نتيجة من مادة شب غير مستعملة عند العرب . فلا يكون هذا من الغرائب ؟ !

يجوز ان تتخذ معنى بعض كلمات عربية في لساننا مثل كلمة « تحسس » من مادة « حس » على معناها في العربية طلب الشيء والبحث عنه قبل تصديق هذا الذي يعنيه اذا قلنا

على الحياد وان تنظر من بعيد وعندنا يتصرف في لغتنا كيف يشاء ولست اريد بذلك ان ننهى عن الاقتباس والتصرف لكني اريد ان يعلم الحوالنا العرب ان من الواجب عليهم ان يتمسكوا في تلك المباحث العربية ولو تعلموا ان لم يعرفوا التركية والفارسية حتى يأتوا بالحق فقيد وتسديد تقليد الحوالنا الاتراك اذ تعطيهم كلمة خالية عن الغلط الصرفي مؤدية للمعنى المرادم في حاجة اليها وتسديد اذ نحن ايضاً احوج منهم الى امثال تلك الكلمات

روم ايلي ر ب

الالقاب العلمية

ليس في الايدي مستند يركن اليه في تاريخ حدوث الالقاب العلمية في الملة الاسلامية والظاهر انها حدثت في النصف الاخير من عهد بني العباس وشاعت وأصلت زمن ملوك الطوائف ثم في عهد الدولتين الجركسية والعثمانية في هذه الديار ايام اصبح العلم عبارة عن رسوم والعلماء هم الذين يقررهم الملوك والحكام ولو كانوا اجهل من قاضي جبل بل اصبح امر الالقاب اقرب الى الهزل منه الى الجد فصارت جهة اهل العلماء الحقيقيين لا تطلق على كل صعلوك نال منصبه في القضاء او الافتاء او التدريس باشاعة او الوراثة او الارث لان العلم في الثلاثة القرون الاخيرة اصبح يورث كما يورث الماعون والخرثي والعقار والبزرعة

ثم عدت الالقاب العلمية التي تطلق على ابي حامد الغزالي وابي عمرو الحافظ وابي الوليد ابن رشد وابي الصمد العلي الاشبيلي الاعمى تطلق على من يحاسبون ان يرجعوا الى الكتاب الدليل عليه ليس لهم من ادوات العلم الا انهم اهتموا بالبحث والبحث الجمة على الزي المتعارف لهم وان الحافظ العلامة والاستاذ والرباني والحبر الذي لم تطلق الا على اكثر حملة

---

(١) الرباني العالم الذي يعلم الناس بصغار العلوم قبل كبارها وقال محمد بن علي بن الحنفية مات عبد الله بن عباس اليوم مات رباني هذه الامة وروي عن علي انه قال الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع واتباع كل ناعق والرباني العالم والرباعة في العلوم والدين او العالم العامل او العالي الدرجة في العلم وقيل الرباني المتأله العارف بالله تعالى (٢) الحبر قال ابن سيده في المخصص ابن السكيت الحبر والحبر بكسر الحاء وفتحها العالم وقال صاحب العين هو العالم من غير الصبابة مسمى كان او ذميا يجدان يكون كتابيا والجمع احبار